

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وممن ذكر هذا أبو الفرج بن الجوزي قال (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب (يعنى اليهود و النصارى) و المشركين (و هم عبدة الأوثان (منفكين (أي منفصلين و زائلين يقال فككت الشيء فإنفك أي انفصل و المعنى لم يكونوا زائلين عن كفرهم و شركهم حتى أتتهم البينة لفظه المستقبل معناه الماضي و البينة الرسول و هو محمد صلى الله عليه و سلم بين لهم ضلالهم و جهلهم و هذا بيان عن نعمة الله على من آمن من الفريقين إذ أنقذهم به . و لفظ البغوي نحو هذا قال لم يكونوا منتهين عن كفرهم و شركهم و قال أهل اللغة (منفكين (منفصلين زائلين يقال فككت الشيء فإنفك أي انفصل (حتى تأتيهم البينة (لفظه مستقبل و معناه الماضي أي حتى أتتهم البينة الحجة الواضحة يعنى محمدا أتاهم بالقرآن فبين لهم ضلالهم و جهالتهم و دعاهم إلى الإيمان فأنقذهم الله به من الجهل و الضلالة . و لم يذكر غير هذا .

قال أبو الفرج و ذهب بعض المفسرين إلى أن معنى الآية لم يختلفوا أن الله يبعث إليهم نبيا حتى يبعث فافترقوا .

وقال بعضهم لم يكونوا منفكين عن حجج الله حتى أقيمت عليهم البينة